يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقررة اي انا عابد لك لقوله تعالى وبعثناه باسحاق
نبيا ذكره الطيبي **وانا على عهدك ووعدك** اي مقيم وثابت على ما عاهدتك
عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال
المولى العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر يوم الست بربكم والوعد ما جاء على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك به دخل الجنة **ما استطعت** اي مدة دوام
استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اي اعترف والتزم **بنعمتك علي** واهل البوء اللزوم
ومنه خبر فقد باء بها احدهما اي التزمه ورجع **وابوء بذنبي** اي اعترف ايضا وقيل
معناه احمله برغمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف اولا بانه
انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها
وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس **فاغفر لي فانه لا يغفر**
الذنوب الا انت قال ابن الجزري الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحوا
الاقتراف كما قيل
فان اعتراف المرء يمحو اقترافه كما ان انكار الذنوب ذنوب
من قالها من النهار موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها **فمات من يومه**
ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المساء **فهو من اهل الجنة** اي ممن استحق دخولها
مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا فكل مومن يدخلها وان لم يقلها **ومن**
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح اي يدخل في الصباح **فهو من اهل الجنة** بالمعنى
المذكور قال ابن ابي جمرة جمع في الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له
ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية والاعتراف
بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجاء بما وعده به والاستغفار
من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه
ورغبته في الاخرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو وكل ذلك اشارة الى الجمع
بين الشريعة والحقيقة بان تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا كان عونا من الله
قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون سيد الاستغفار الا اذا جمع صحة النية
والتوجه والادب **حم خ ن عن شداد بن اوس** ورواه عنه ايضا
الطبراني وغيره
سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل القوم
كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان
السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي **اعظم عند الله من يوم النحر والفطر** اي يوم
عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة **وفيه خمس خلال** جمع خلة
بفتح الخاء وهي الخصلة وهذا احسن جواب عن سؤال ماذا فيه من الخير ذلك على ان الخلال
الخمس ضرا وفوايد يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع فيه **خلق الله ادم وفيه**
اهبط من الجنة الى الارض الهبوط ضد الصعود **وفيه توفي وفيه ساعة** اي لحظة
لطيفة **لا يسال العبد فيها الله شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم**

ابي

ابي جمرة ان قرابة بمحو ابدا او صد **وفيه تقوم الساعة** اي القيامة **وما من ملك مقرب ولا سما**
ولا ارض ولا ريح ولا جبال ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة
اي خايف منها من قيام القيامة فيه او الحشر للحساب تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله تعالى قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا
واختاره عناية منه بذلك المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين
والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر فاختار من النوع الانساني المومنين ومن
المومنين الاوليا ومن الاوليا الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولو لا ورود
النهي عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل ومما خص الله من الشهور شهر
رمضان وسماه باسمه فان من اسمايه تعالى رمضان وخص الله من ايام الاسبوع
وبهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة او عاشورا فان فضل ذلك يرجع
الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشورا
يوم وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل ففضل يوم الجمعة والى وفضل يوم عرفة
وعاشورا الامور عرضت اذا وجدت في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا
العارض فيه فحل مفاضلة عرفة وعاشورا في المفاضلة بين الاسباب العارضة
الموجبة للفضل في ذلك النوع كما ان رمضان انما فضله على الشهور في الشهور القمرية
لا الشمسية فيشرف ذلك الشهر الخص بكونه رمضان فتنبه فلما ذكر الله شرف
اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى افضل الايام
الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه السموات والارض فما ابتدا فيه
الخلق الا لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا وقالت اليهود
السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت
وزعموا ان هذا في التوراة فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلمنا نبينا صلى
الله عليه وسلم بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق فيه هذه النشاة الانسانية
التي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل
الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة
فكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى ينتصف **الشافعي** في مسنده
حم تخ عن سعد بن عبادة سيد الخزرج واسناده حسن
سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها **احق ان يسام** بالبنا
للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك ويقال سام
البايع السلعة سوما عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب من البايع
الذي يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على
البايع ايضا وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعته بثمن فيقول اخر عندي
مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البايع والمشتري **د في مراسيله**
عن ابي حسين العكلي بضم المهملة زيد بن الحباب وفي نسخة ابن حصين بفتح
اوله ابن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروي عنه ابي داود
سيد الشهدا جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار السلام

Copyright King Saud University